



Matidja

The Arabic Journal of Human

مجلة متيجة للدراسات الإنسانية

المجلة العربية في العلوم الإنسانية

EISSN : 2014 - 1597

ISSN : 2602-5639

الأداء الأكاديمي والمهني للأستاذ الجامعي في ضوء قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم

- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة -

خرموش سميرة

الجامعة : أبو قاسم سعد الله الجزائر 2

samirakhermouche@yahoo.com

بن عمرة العمرية

- جامعة علي لونيسي البلدية 02

benamram82@gmail.com

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي في ضوء قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم لدى عينة من الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، و سيعتمد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي. حيث سنقوم استبيان حول الأداء الأكاديمي و المهني في ظل الجودة الشاملة ، على عينة قصدية قوامها (43) أستاذ و أستاذة. حيث ستكون الفرضيات البحث كمايلي:

- ما هي قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم ؟
 - إلى أي مدى يمكن تطبيق هذه القائمة على المنظومة التعليمية العالي ؟
 - هل يمكن تطبيق قائمة ديمينغ على منظومة التعليم العالي في الجزائر ؟
 - ما علاقة الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي بقائمة ديمينغ للجودة الشاملة ؟
 - ما هي أهم الاحتياجات تطبيق قائمة ديمينغ للجودة الشاملة على الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي ؟
- الكلمات المفتاحية : جودة التعليم الجامعي ، الأستاذ الجامعي ، قائمة ديمينغ ، الاداء الاكاديمي والمهني .

Abstract :

The present study aims to investigate the reality of the academic and professional performance of university professors in light of Deming's list for total quality in education. This field study targets a sample of university professors at Mohammed Boudiaf University of M'Sila. The study will employ the descriptive approach, utilizing a questionnaire on academic and professional performance within the framework of total quality, administered to a purposive sample of 43 professors (male and female). The research hypotheses are as follows:

- What is Deming's list for total quality in education?
- To what extent can this list be applied to higher education systems?
- Can Deming's list be applied to the higher education system in Algeria?
- What is the relationship between the academic and professional performance of university professors and Deming's list for total quality?
- What are the most important needs for applying Deming's list for total quality to the academic and professional performance of university professors?

Keywords: University education quality, university professor, Deming's list, academic and professional performance.

مقدمة:

- هل يمكن تطبيق قائمة ديمينغ على منظومة التعليم العالي في الجزائر ؟
- ما علاقة الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي بقائمة ديمينغ للجودة الشاملة ؟
- ما هي أهم الاحتياجات تطبيق قائمة ديمينغ للجودة الشاملة على الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي ؟

2-أهمية الدراسة :

1. تهدف الدراسة الحالية للكشف عن أهمية جودة الأداء الأكاديمي و المهني في ظل قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم العالي .
2. الكشف عن الاحتياجات الأساتذة الجامعيين في الجودة الشاملة في التعليم في ظل قائمة ديمينغ . 3. الكشف عن دور قائمة ديمينغ في تحسين الأداء الأكاديمي و المهني لدى الأستاذ الجامعي .

3-الإطار النظري للدراسة :

- 1- مفهوم الجودة : نعمة عبد الرؤوف و عبد الهادي منصور(2005) أن الجودة عبارة عن:تغيير شامل بمعايير متفق عليها عالميا، وتسعى إلى الاستخدام الفعال للموارد البشرية، بهدف

لقد اخذ موضوع إصلاح المنظومة الجامعية اهتماما كبيرا وواسعا، في مختلف دول العالم نظرا لتطورات التي حدثت في شتى المجالات، فهذا يستدعي إيجاد فلسفة تربوية جديدة تواكب كل التطورات، وتحقيق أهداف المجتمع وذلك من خلال توفير أفراد ذوي كفاءة وتكوين جيد، يمكنهم من المساهمة بفعالية في تطوير مجتمعاتهم، ومواكبة تكنولوجيا العصر الحديث، في ظل النظام العالمي الجديد، الذي يرمي الى تطبيق الجودة الشاملة، في جميع المجالات بصفة عامة وفي مجال التعليم العالي بصفة خاصة. إن الجودة في التعليم العالي، هي من المسائل الحيوية والمهمة في الوقت الحاضر، إذ لا تزال الأنظمة التعليمية في الكثير من الدول لا تلبى متطلبات سوق العمل من الكوادر المؤهلة التي تستطيع مواكبة التغيرات المتسارعة ومستحدثات العصر الجديد، مما يجعل مؤسسات إعداد العاملين في سباق مع الزمن لتطوير برامجها. و عليه جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن التساؤلات التالية

- ما هي قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم ؟

- إلى أي مدى يمكن تطبيق هذه القائمة على المنظومة التعليم العالي ؟

إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق توقعات العملاء. (نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، 2005، ص:100-101).

أما العربي فرحاتي (2011) فقد ذكر مجموعة من التعاريف للجودة نذكر منها تعريف المنظمة الدولية لتقيس (iso) بأنها عرض موجز لمجموعة من المتطلبات التي ينبغي أن تتحقق في منتج ما أو عملية ما لتأكد من وجود شروط الإيفاء التي تجعل أمرا مهما (العربي فرحاتي، 2011، ص:26).

و عليه فإن مفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكافة السمات و الخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي و التي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، و هي ترجمة احتياجات وتوقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا في تعليمهم و تدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية فيما يوافق تطلعات الطلبة. (جميل نشوان، 2004).

2- مفهوم جودة التعليم العالي :

وأيضا يعرفها أحمد الخطيب ووداح الخطيب (2010): "عملية منظمة لتفحص النوعية

تقضي على التأكد من وفاء المؤسسة التعليمية (أو البرنامج) بالمعايير، ومن قدرتها على التحسين المستمر والوفاء بها لاحقا، بحيث إنّ المؤسسة تضمن الجودة لنفسها، وبحيث أن الجهة الخارجية تضمن للجمهور العام جودة التعليم في المؤسسة". (أحمد الخطيب ووداح الخطيب، 2010، ص:36).

أما إبراهيم الحارثي (2014) فقد وصفها بأنها مجموعة من النشاطات المخطط لها في نظام الجودة بهدف توليد الثقة لدى العملاء بأن مواصفات المنتج مطابقة لمعايير نظام الجودة. (إبراهيم بن احمد مسلم الحارثي، 2014، ص:30).

3- مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي :

عرف معهد المقاييس البريطاني British Standar Institute: إدارة الجودة الشاملة بأنها فلسفة إدارية تشمل كافة نشاطات المنظمة التي من خلالها يتم تحقيق احتياجات وتوقعات العميل والمجتمع، وتحقيق أهداف المنظمة كذلك بكافأ الطرق وأقلها تكلفة عن طريق الاستخدام الأمثل لطاقت جميع العاملين بدافع مستمر للتطوير. كما عرفها N.Chorn بأنها أسلوب جديد للتفكير فيما يتعلق بإدارة المنظمات إن إدارة الجودة الشاملة هي ثقافة تعزز مفهوم الالتزام الكامل تجاه رضا العميل من

خلال التحسين المستمر والإبداع في كافة مناحي العمل).

Bob Usherwood and V. Mistry, 1996, (p:44).

رأى عمور والحاك: أنها مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها في ذلك أبعادها (مدخلات، عمليات، مخرجات، تغذية راجعة) والتفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة. (عمور الحاكي، 2014).

يرتبط مفهوم الأداء بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانة خاصة داخل أية منظمة باعتباره الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة بها وذلك على مستوى الفرد والمنظمة والدولة، وقد تعددت تعريفات الباحثين للأداء، حيث عرف (أندروود) الأداء بأنه: تفاعل لسلوك الموظف، وأن ذلك السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدرته. (باجابر عادل: 1416هـ، ص24)، كما عرف (هاينز) الأداء بأنه: الناتج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال. (الماضي مساعد: 1417هـ، ص13).

4- الأداء الأكاديمي و المهني : هو نشاط يمكن

الموظف من انجاز المهام او الاهداف المحددة له

بنجاح و باستخدام المعقول للموارد

(JAMAL, 1985)

أ- عناصر الأداء الأكاديمي : للأداء عناصر أو مكونات أساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعال، وذلك يعود لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء للعاملين في المنظمات، وقد اتجه الباحثون للتعرف على عناصر أو مكونات الأداء من أجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعلية الأداء الوظيفي للعاملين. ومن هذه المساهمات ما ذكره (درة) وذلك بالإشارة إلى عناصر الأداء التالية :

أ- كفايات الموظف: وهي تعني ما لدى الموظف من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج أداءً فعالاً يقوم به ذلك الموظف.

ب- متطلبات العمل (الوظيفية): وتشمل المسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف. ج- بيئة التنظيم: وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعال: التنظيم وهيكله وأهدافه وموارده ومركزه الاستراتيجي والإجراءات المستخدمة، والعوامل الخارجية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والحضارية والسياسية والقانونية.

د. محددات ومعايير الأداء الأكاديمي والمهني : يتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينها، ونظراً لتعدد هذه العوامل وصعوبة معرفة درجة تأثير كل منها على الأداء، واختلاف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فإن الباحثين يواجهون عدة صعوبات في تحديد العوامل المؤثرة على الأداء ومدى التفاعل بينها. (درة عبد الباري: 2003، ص96)

5- مفهوم هيئة التدريس :

فقد ذكر في دليل جامعة بغداد بأنه " عضو هيئة التدريس الحاصل على المرتبة العلمية وهو الذي يحق له وفقا للقانون القاء المحاضرات النظرية والتطبيقية على طلبة الدراسات الأولية والعليا والإشراف على بحوثهم ورسائلهم". (الصرايرة، 2011).

تتمحور أسس الجودة في المؤسسة التعليمية وفي نظام iso والأنظمة المتشابهة في عدة محاور هي:

- تطوير جودة المخرج.
- تطوير جودة العمليات.
- ثقة العاملين في النظام التعليمي.
- ثقة المستفيدين والممولين في النظام التعليمي.
- تحقيق متطلبات جودة النظام التعليمي. (السعيد محمد ربيعي، 2008، ص: 396).

5- قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم :

ذكرتها فتيحة صاهد (2018) هي قائمة تحتوي على أربعة عشر مبدأ تتخذ شكل برنامج متكامل تعتمد كل مؤسسة أو منظمة للتغيير وتم تكييفها وتطويرها مع النظام التربوي بواسطة مدرسة أمهرست Amherst و نيوهامشير New Hampshire ولقد استمدت هاتان المدرستان أهدافهما من هذه النقاط لتحسين العمل الإداري والتحصيل الدراسي للتلاميذ أطلق عليها جوهر الجودة في التعليم Essence qualité وتمثلت في:

1- إيجاد التناسق بين الأهداف Créates a Constance

Purposes : of إن وجود التناسق بين الأهداف لأجل تحسين جودة الطلبة والخدمات أمر لا بد منه لأجل دخول التنافس من النظم التعليمية في العالم ولتحسين إعداد المتعلم وتزويده بخبرات تعليمية ممتعة.

2- تبني فلسفة الجودة الشاملة Adapta total :

Qualité Philosophie : يجب تبني الإدارة التعليمية لفلسفة جديدة قائمة على التحدي ويجب إن يكون لدى الأفراد الاستعداد لقبول تحديات الجودة بتعلم المهارات الجديدة التي تدعم التحول نحو الجودة وان يتحملوا مسؤولية تحسين المنتجات والخدمات

3- تقليل الحاجة للتفتيش Redue The Need For

Inspectio : يستند تقليل الحاجة للتفتيش على قاعدة عريضة من خلال تبني نظام الجودة داخل الجودة داخل الخدمات التعليمية وتدعيم بيئة التعليم التي قد تساعد في تحقيق جودة الطالب.

اما عمور وجلاب (2017) فاكادو بان " الأستاذ الجامعي هو المدرس الدائم الذي يعمل بالجامعة، ويكون حائزا على شهادة الماجستير، الدكتوراه، الأستاذية، والذي يمارس وظائف التدريس والإشراف على الرسائل ومناقشتها والاتصال والتواصل مع الطلبة، (العلاقة البيداغوجية).

4-أسس تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم العالي :

لقد أصبحت الجودة تمثل أهمية كبيرة في القطاعات التربوية المختلفة وقد تطورت نظم الجودة منذ القرن العشرين حيث بدأت تطبيقاتها في خطوط الإنتاج وتعد سلسلة المواصفات الدولية

Iso (9000) مجموعة من المواصفات التي تؤدي إلى تثبيت المتطلبات الخاصة بأنظمة إدارة الجودة الشاملة. أما الرمز (9000) فيمثل سلسلة المواصفات التي تختص بإدارة الجودة في الخدمات والإنتاج، وهناك سلاسل أخرى للمواصفات مختلفة لفروع أخرى هي الأكثر شهرة في العالم لأن بسبب ارتباطها بالتعامل التجاري الدولي في ظل مواصفات أو معايير ذات علاقة بـ TOTAL QUALITY MANGMENT TQM تسعى لتلبية حاجات المستفيد ورضاه، وقد أعدت المواصفة القياسية في سلسلة مصنفة إلى خمسة وهي (9004-9000) بإرشادات عامة حول تصنيفات المواصفة وطبيعتها وانعكاساتها على المنتج أو الخدمة.

إن المواصفات القياسية الدولية (iso) تختلف فيما بينها باختلاف أهداف التطبيق وكذلك باختلاف طبيعة ونوع النشاط الذي تزاوله المؤسسة التي تسعى إلى تطبيق مواصفات الجودة في الدولة.

إن (iso) تقوم على العمل وفق مبدأ:

* التعريف définition: ما يضمن عدم الوقوع في أخطاء وإزالة الاختلاف في الفهم والأداء.

* الاعتماد accrétiens: في شكله الداخلي والخارجي.

* الشمولية: وفاعلية نظم العمل والممارسات مما يؤدي إلى تحضن مستوى عال من الجودة. (بسمان فيصل محجوب، 2003، ص: 105).

لقد عرف براهام جيس جودة التدريس الصفي بأنها كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب، وتحسين مستوى الفهم، والاستيعاب لديهم، ومهاراتهم في حل القضايا والمسائل وقدراتهم على توصيل المعلومة بشكل فعال والنظر في الأمور من خلال ما تعلموه في الماضي وما يدرسونه حالياً ولتحقيق هذا لابد من تبني مناهج دراسية يساعد على إثارة غرائز الإبداع والاستفسار والتحليل عند الطلبة وحثهم على الاستقلالية في اختيارهم وطرحهم للآراء ولكي توصف طرائق التدريس بالجودة يجب أن تتوفر لها مايلي :

- إن تنسجم مع أهداف الجودة وتؤدي إلى تحقيقه.
- إن تثير دافعية المتعلمين، وتؤدي إلى تفاعلهم مع المادة.
- إن تحظى برضا الطلاب وميولهم.
- إن توفر الجهد وتختزل الوقت اللازم للتعلم.
- إن توظف التقنيات الحديثة في التعليم وتوظيفا جيدا.
- أن تتسم بالتنوع ومراعاة طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين، ومتغيرات الموقف التعليمي
- إن توفر تغذية ، 2009 مستمرة للمدرس والطلبة.(محسن علي عطية، 2009، ص:139).
- وتوجد مجموعة أخرى من المعايير الخاصة بالأستاذ وطريقة تدريسه، كما ذكرها جابر عبد الحميد وهي كالتالي :
- F تركيز التدريس على الأهداف التعليمية للمؤسسة والتوقعات الأكاديمية.
- F تطوير التدريس الذي يتطلب من الطلاب أن يستخدموا المعرفة والمهارات وعمليات التطوير.
- F الربط بين المهارات وعمليات التفكير والمحتوى عبر كل الفروع.
- F خلق وتسهيل خبرات تعلم تحدي وتدفع وتقوم بإشراك المتعلم.

4- انجاز الأعمال المدرسية بطرق حديثة :Achieve School Bussiness In New Ways: إن انجاز الأعمال المدرسية بطرق حديثة يقود إلى تقليل الحد الأدنى للتكاليف الكلية في التعليم.

5- تحسين الجودة الإنتاجية وخفض التكاليف :Improve Quality of Productivity & Reduce Costs:

يقود تحسين الجودة إلى خفض التكاليف بواسطة استخدام مبدأ (طبق، افحص، غير العمليات) أو صف العملية بعد تحسينها وحدد جودة العميل واشبع حاجات العاملين، وطبق التغييرات ثم قوم النتائج.

6- التعليم مدى الحياة :Life Long Learning: يدعم التدريب المستمر للأفراد في مجال تحسين جودة الأداء لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين والمتعلمين ، وبعض فئات المجتمع المهتمين بالعملية التعليمية، عادة بالوسائل والأدوات وأساليب التقويم الضرورية (عدم الاعتماد على نظام الدرجات فقط كأساس لتحديد مستوى أداء المتعلم)، مما يتطلب منهم التعلم مدى الحياة.

7 _ القيادة في التعليم : Leadership in Education : يجب على الإدارة أن تعمل على توجيه وتنفيذ العمل وممارسة مبادئ الجودة من خلال توفير القيادة الرشيدة، ذلك بتشجيع السلوك القيادي الفعال النابع من الدوافع الذاتية للأفراد لتحسين الأداء.

8 _ التخلص من الخوف : Eliminate Fear : إن إزالة المخاوف وتجنب الشعور بالخوف داخل المؤسسة التعليمية يشجع الأفراد على أداء أعمالهم في بيئة تربوية نفسية مناسبة بكفاءة وفاعلية لأجل تحسين وضع المؤسسة والعمل بحرية تامة بعيدا عن الصراعات والمشاحنات داخل المؤسسة .

7-معايير جودة الأداء الأكاديمي والمهني :

-التقويم المستمر وإدارة الجودة الشاملة : يضمن لها القيام بوظائفها في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع بكفاءة وجودة .

- الفعالية التعليمية: تركز على متطلبات الجودة للعملية التعليمية باعتبارها أهم وظائف المؤسسة، حيث يجب على المؤسسة التعليمية أن تتبنى السياسات وتتخذ الإجراءات التي تضمن جودة وفعالية العملية التعليمية بمختلف عناصرها التي تشمل ما يلي : (مجدى عبد الوهاب قاسم، 2008، ص:73).

الطلاب، المعايير الأكاديمية، البرامج التعليمية، التعليم والتعلم والتسهيلات المادية للتعلم والمكتبة، أعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي والأنشطة العلمية الدراسات العليا، التقييم المستمر للفاعلية التعليمية. وزيادة على ذلك أضاف عبد العالي هبال مجموعة من المتطلبات لتطبيق نظام الجودة في التعليم العالي هي : التأكيد على دور الإدارة العليا في الدعم المعنوي والمادي لتوجهات الجودة في الجامعة.

ينبغي الشروع في خطة مدروسة لثقافة الجودة (النظرية، التطبيقية) داخل الجامعة وخارجها في المجتمع لتسهيل تطبيقها

- إنشاء مجلس الجودة وهو يمثل المستوى الأعلى لاتخاذ القرارات.

- تشكيل وحدة او خلية لضمان الجودة في كل جامعة او مؤسسة تعليم عالي.

- إقامة قاعدة معلوماتية لكي يسهل تطبيق نظام الجودة في الاتصال.

- الدراسة الوافية للمحيط الخارجي للمؤسسة.

- إقامة ورش عمل لزيادة الوعي بإدارة الجودة الشاملة.

- فريق تصميم الجودة وتنميتها ومن بين مسؤولياته دراسة مفاهيم الجودة، تصميم البرامج التدريبية، اقتراح خطة للعمل، تحديد متطلبات المستفيدين داخل المؤسسة التعليمية.

- التقويم لكل خطوة من خطوات التطبيق. (عبد العالي هبال، 2017).

F خلق واستخدام خبرات تعلم مناسبة للمتعلمين.

F استخدام الإستراتيجيات الحديثة التي تتناول جميع جوانب المتعلمين وتهتم بالفروق الفردية بينهم.

F تطوير وتنفيذ عمليات التقييم المناسبة.

F تنمية واستخدام خبرات تعلم تشجع الطلاب على التطبيق والمرونة والابتكار. (جابر عبد الحميد جابر، 2000، ص:141).

8-المتطلبات اللازمة لضمان الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية :

-القدرة المؤسسية: تركز على المواصفات العامة للمؤسسة التي تعكس قدرتها على القيام بوظائفها. و تصف - في عبارات محددة - كيفية الاستدلال على قدرة المؤسسة التعليمية (الجامعية) وذلك من خلال عدد واف من البنود تشتمل على التخطيط الإستراتيجي، والهيكل التنظيمي، والقيادة و الحوكمة، والمصادقية والأخلاقيات، والجهاز الإداري، والموارد المالية والمادية، والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، والتقويم المؤسسي. (مجدى عبد الوهاب قاسم، 2008، ص:12).

-التخطيط الاستراتيجي : هو نشاط تقوم به المؤسسة بغرض التوصل إلى خطة طويلة الأجل (خمس سنوات على الأقل)

-الهيكل التنظيمي : الهيكل التنظيمي للمؤسسة يشمل المكونات الإدارية للمؤسسة وعلاقتها ببعضها البعض.

-القيادة والحوكمة: القيادة هي القدرة على تحفيز العاملين لمواجهة الصعاب وحل المشاكل لتحقيق الأهداف والوصول إلى الرؤية المشتركة.

-المصادقية والأخلاقيات : توفرها في جميع العناصر و إجراءات العمل داخل مؤسسات التعليم العالي.

-الجهاز الإداري : يمثل السند الرئيسي للقيام بالأدوار، وتحقيق الأهداف.

-الموارد المالية والمادية : هي الداعم الرئيسي للمؤسسة في تحقيق أنشطتها، ودعم جهودها لتطوير وظائفها.

-المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة : تساهم في تنمية المجتمع.

33	07	الحقوق و العلوم السياسية
28	03	العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و التجارة
30	05	العلوم الإنسانية و الاجتماعية
57	06	الآداب و اللغات
00	21	المجموع
	43	المجموع الكلي

نلاحظ من الجدول أعلاه تساوي في عدد الأفراد من حيث الجنس ذكور إناث في هذه الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات :

للإجابة على التساؤل السابق المطروح في الدراسة، تم تصميم استمارة موجهة للأساتذة الجامعيين ، تم بناؤها انطلاقاً من المحاور أو الأبعاد التي رآها الباحثين مكونة الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي في ضوء قائمة مينغ للجودة الشاملة وهي كالتالي : الأداء الأكاديمي و المهني ، قائمة مينغ و علاقتها بالأداء الأكاديمي ، دور الجودة الشاملة في الارتقاء بجودة التعليم العالي حيث تم طرح سؤال أو سؤالين حول كل بعد وترك المجال مفتوحاً للتعليق عليه، ثم ترك المجال لطرح مشكلات وصعوبات أخرى.

5- المعالجة الإحصائية: تم الاعتماد على

التكرارات، وهذا ما يتناسب مع الاستبانة ذات البدائل (نعم/لا) ثم تم حساب النسب المئوية للإجابات ب نعم والإجابات بلا عن كل سؤال من الاستمارة.

5- عرض ومناقشة النتائج :

من خلال تحليل استجابات المفحوصين على أسئلة الاستمارة تم تحليل و تفسير النتائج و التي جاءت على النحو التالي :

الجدول : يبين استجابات الأساتذة أفراد العينة على الاستمارة:

9- الإجراءات الميدانية للدراسة :

1- منهج الدراسة:

يشير عبيدات ذوقان و آخرون :أن اختيار الباحث لمنهج الدراسة يختلف حسب طبيعة الموضوع فليس له الحرية المطلقة في اختيار منهج دون الآخر، بمعنى إن طبيعة الموضوع و المشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج المناسب، (عبيدات ذوقان و آخرون ، 2000، ص95) و استجابة لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف أساساً إلى البحث عن كشف واقع الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي في ضوء قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم ؟ ، فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوع الدراسة من خلال توزيع استبيان من ثم جمعه و تحليل المعطيات و تفسيرها و لاستخلاص دلالتها .

2- عينة الدراسة :

عينة البحث من نوع العينة المقصودة و هي : نوع من العينات غير العشوائية التي يختارها الباحث بطريقة امبريقية أو ميدانية ، حيث أن احتمال اختيار فرد معين غير معلوم مسبقاً كما هو الحال في العينة العشوائية ، و اختيار الباحث للعينة القصدية نابع من كونها تحقق أهداف بعض الدراسات بشكل أفضل ، بحيث ينتقى أفرادها بناء على شروط معينة دون أن يكون هناك أية إجراءات منهجية لعملية الاختيار فيكفي أن تتوفر خاصية معينة ليقرر الباحث اعتباره فرداً في العينة، كما تم الإشارة إليه من طرف صلاح الدين محمود علام (2006). ففي إطار دراستنا هذه يكفي أن يكون الأستاذ يدرس في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، و يتم اختياره ضمن العينة حيث ستبلغ (43) أستاذ و أستاذة موزعين حسب الجدول أدناه :

الكليات				الجنس	
نسبة %		نسبة %		ذكور	إناث

1. الإجابة على السؤال الأول: هل لديك فكرة عن قائمة

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب لا

الرقم	السؤال	نعم	لا
1	هل لديك فكرة عن قائمة ديمينغ للجودة الشاملة	09 تكرار	34 تكرار
		%20.93	%79.06
2	هل تري أن لتكنولوجيا دور في الجودة الشاملة ؟	43 تكرار	00 تكرار
		%100	%00
3	هل لديك مشاكل مع إدارة المؤسسات الجامعية ؟	09 تكرار	34 تكرار
		%20.94	%79.06
4	هل تسعى إلي تحسين المخرجات الطلبة ؟	43 تكرار	00 تكرار
		%100	%00
5	هل ترى أن الجودة الشاملة مطبقة في الجامعة الجزائرية ؟	20 تكرار	23 تكرار
		%46.51	%53.49
6	هل يساهم التكوين البيداغوجي في الارتقاء بجودة التعليم العالي ؟	20 تكرار	23 تكرار
		%46.51	%53.49
7	أنسق بين الأهداف و الإمكانيات المادية المتاحة لدي	36 تكرار	07 تكرار
		%83.72	%16.27
8	أتبني فكرة الجودة الشاملة في أدائي الأكاديمي و المهني	43 تكرار	00 تكرار
		%100	%00

ديمينغ للجودة الشاملة ؟

هي: 00% ، في حين نسبة الذين أجابوا نعم هي: 100%،

حيث تجمع العينة أن لتكنولوجيا مرتبطة بالجودة الشاملة ، حيث عبرت جل العينة في كونها من بين أهم العوامل المساهمة في الجودة الشاملة في مختلف الميدانين خاصة التعليمية منها، وبخصوص فيما يتعلق بالمخرجات التعليمية .

3. الإجابة على السؤال الثالث: هل لديك مشاكل مع إدارة المؤسسات الجامعية ؟

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب لا هي: 79.06% ، في حين نسبة الذين أجابوا ب نعم هي: 20.94% و هذا نظرا لكون الممارسة الأداء الأكاديمي المهني للأستاذ الجامعي ليس لديه احتكاك كبير بالإدارة .

كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم هي: 20.93% ، في حين أننا نجد نسبة الذين أجابوا بلا هي : 79.06% وهذا يعني أن غالبية الأساتذة ليس لديهم أي معلومات حول قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم ، مع العلم أن الذين أجابوا بنعم صرحوا بأن معرفتهم بها هي لمجرد صدفة أو من كانت لديهم موضوعات لها علاقة بالجودة الشاملة و أن اغلب الأساتذة يعرفون الايزو فقط كمعيار لقياس الجودة .

2. الإجابة على السؤال الثاني: هل تري أن لتكنولوجيا دور في الجودة الشاملة ؟

4. الإجابة على السؤال الرابع: هل تسعى إلي تحسين المخرجات الطلبة ؟

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب نعم هي: 100% ، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 00% حيث ان حسن المخرجات الطلبة من أهم أهداف الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي ، حيث تتجلى جودة الشاملة في حسن الجودة المخرجات الأستاذ.

5. الإجابة على السؤال الخامس : هل ترى أن الجودة الشاملة مطبقة في الجامعة الجزائرية ؟

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب لا هي: 46.51% ، في حين نسبة الذين أجابوا ب نعم هي: 53.49% هذه النتيجة هي تفسير لما تتحيه الجامعات من إمكانيات مادية و معنوية و تباين استغلالها من طرف للأستاذ في تحسين أدائه الأكاديمي و المهني .

6. الإجابة على السؤال السادس: هل يساهم التكوين البيداغوجي في الارتقاء بجودة التعليم العالي ؟

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب نعم هي: 83.72% في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 16.27% وهذا يعني أن التكوين يساهم في الارتقاء بجودة التعليم العالي ، حيث انه ، حيث يعتبر وسيلة فعالة للارتقاء بجودة التعليم العالي ، خاصة في ظل نظام ل م د الذي يعرف تحديات كبيرة في فهمه و تطبيقه و تقييمه بعد سنوات من بدء العمل به و عليه فالتكوين الأساتذة من شأنه ان يعزز ارتقاء بالجودة التعليم العالي .

7. الإجابة على السؤال السابع : أتبنى فكرة الجودة الشاملة في أدائي الأكاديمي و المهني

كانت النسبة التي تمثل الأساتذة الذين أجابوا ب نعم هي: 100% في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 00% و تفسير هذه النتيجة مفادها ان تبني فكرة جودة التعليم العالي هو ضمان لرفع الكفاءة والنوعية في مخرجات الجامعة والمساهمة في بناء اقتصاد مبني على المعرفة.

8. ما هي العقوبات والعوائق تطبيق دورة ديمينغ للجودة الشاملة على الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي ؟

عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التعليمية والثقافة التنظيمية التي تتفق ومتطلبات تطبيق الجودة الشاملة وذلك على مستوى الأبعاد الثقافية التنظيمية (القيادة- الهياكل والنظم –التحسين المستمر- الابتكار).

- عدم ملائمة الأوضاع الأكاديمية والإدارية والمالية السائدة بالمؤسسات التعليمية لتطبيق الجودة وذلك على مستوى فلسفة التعليم الحالية وأهدافه وهياكل وأنماط التعليم من أداء المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم وأدوات العملية التعليمية ونظام الدراسات العليا والبحث العلمي والإمكانات المادية والتمويل المالي.

- عدم مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة .
عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم وذلك فيما يختص (بالكتاب المدرسي أو الجامعي، وأداء هيئة التدريس وأساليب التقييم المتبعة، وكفاءة نظام تقديم الخدمة ورعاية الطلاب).

- عدم الربط بين المناهج الدراسية والتخصصات بالكليات الجامعية وقطاعات سوق العمل من حيث (مدى تطور المناهج طبقا لمتطلبات سوق العمل).

- تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.

- مقاومة التغيير من العاملين أو من الإدارات وخاصة عند الإدارات الوسطي.

- المعدلات الكمية: وهي تشير إلى عدد الوحدات التي يجب على الفرد إنجازها خلال مدة زمنية معينة بشكل مُرض.

- المعدلات النوعية: وهي تشير إلى مدى الجودة في أداء العمل.

- المعدلات الزمنية: وهي تشير إلى العمليات المراد إنجازها خلال فترة زمنية محددة .

- معدلات تتعلق بطريقة العمل : وهي تشير إلى الإجراءات الموضوعية للقيام بالعمل بالكفاءة، والفعالية المطلوبة.

- الإيمان بأهمية التطوير والتحسين الوطني المستمر للمؤسسات التعليمية وبرامجها.

- تحسين النظام المعلوماتي للمؤسسة التعليمية وعدم اعتماده على التكنولوجيا الحديثة وترسيخ أجهزة الاتصال التي تنقل المعلومات بين النظم الفرعية للمؤسسة، وتوصلها لصانعي القرار في الوقت المناسب

- رسم السياسة التعليمية، لأن إدارة الجودة الشاملة اللامركزية في صياغة السياسات واتخاذ القرارات كما تعتمد على البيانات الصادرة من أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور والطلبة والمجتمع.

- توفير الكوادر المؤهلة والمدرّبة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، مما يؤدي إلى وجود مشكلات لصانعي القرار والمسؤولين، عندما يرغبون في تطبيق أو استحداث أساليب هذه الإدارة الجديدة.

- دعم الإدارة العليا بقطاع التعليم العالي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، حيث يعد عدم اقتناع الإدارات العليا بقطاع التعليم من أبرز العوائق التي تواجه جودته.

- تكامل الطابع النظري مع الجانب التطبيقي داخل المؤسسات التعليمية، فمهمة الجامعة تنصب أساساً على الجوانب المعرفية دون إتاحة الفرصة للإبداع والابتكار وهذا ما يتعارض ومبادئ إدارة الجودة الشاملة.

خلاصة :

أن تامين جودة التعليم العالي هو ضمان لرفع الكفاءة والنوعية في مخرجات الجامعة والمساهمة في بناء اقتصاد مبني على المعرفة ، فمبررات ومتطلبات الجودة في التعليم العالي التي قد تكون محفزة وداعمة لتبني هذا المدخل وبغرض الأهداف التي تسعى إليها التعليم العالي مع التركيز على أهم المعايير والأسس التي تقوم عليها بالإضافة إلى المعوقات التي تواجه تطبيقها.

ولهذا فهي ضرورة ملحة يجب على الأنظمة التعليمية الجامعية تبنيها لكي يستطيع مواكبة العصر في شتى الميادين وتضمن مخرجات جامعة تستطيع أن تبني اقتصاد دولة متطورة والجزائر تسعى لتبني هذه السياسة ومحاولة منها لمواكبة سير الجامعات العالمية.

قائمة المراجع :

- عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التعليم العالي مع الثقافة التنظيمية التي تفي بمتطلبات مدخل إدارة و الاعتماد، وعلى مستوى الأبعاد الثقافية التنظيمية المختلفة و هي : القيادة والهيكل و النظم و التحسين المستمر والابتكار.

-ملائمة الأوضاع الأكاديمية و الإدارية و المالية السائدة في الجامعات لمتطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة من حيث فلسفة التعليم العالي السائدة و أهدافه و أنماط التعليم الجامعي و أداء أعضاء هيئة التدريس و الأدوات المستخدمة في العملية التعليمية و الدراسات العليا و البحث العلمي و تمويل التعليم العالي و الإمكانيات المادية.

-عدم مشاركة العاملين في مؤسسات التعليم العالي جميعهم في تطبيق إدارة الجودة.

-عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلبة و مستوى جودة الخدمة التي تحقق رغباتهم و توقعاتهم، سواء اكان ذلك متعلقاً بالمنهاج و أداء أعضاء هيئة التدريس و الأساليب المعتمدة في عملية التقييم و كفاية و فعالية نظام تقديم الخدمة للطلبة و رعايتهم.

-ضعف الربط بين كليات الجامعات و قطاعات سوق العمل من حيث مدة تطور المناهج وفقاً لمتطلبات سوق العمل.

-مقاومة التغيير سواء أكان ذلك من العاملين ام من الإدارات الجامعية بمستوياتها المختلفة.

توقع نتائج فورية بينما واقع الحال يشير إلي أن إدارة الجودة تعطي ثمارها على المدة المتوسطة و البعيد.

10. ما هي أهم الاحتياجات الأستاذ الجامعي لتطبيق دورة ديمينغ للجودة الشاملة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم جمع الاستجابات العينة كتالي :

- الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير.

- العمل الجماعي و التنسيق بين مختلف القطاعات التشاركية .

- مراعاة احتياجات العملية التعليمية الجامعية .

- توضوح المفاهيم لدى اغلب القيادات الجامعية.

إبراهيم احمد مسلم الحارثي، (2014)، تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة، ط1، السعودية، مكتبة الشقري.

عمور، جلاب، (2017) تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي في علاقته البيداغوجية استاذ\طالب من وجهة نظر الطلبة، مجلة حقائق، العدد8

الصرايرة (2011) الاداء الوظيفي لدى الهيئات التدريسية في الجامعات الاردنية من وجهة نظر رؤساء الاقسام مجلة جامعة دمشق المجلد 27 العدد 2

جابر، عبد الحميد جابر (2000): مدرس القرن الحادي والعشرين – المهارات والتنمية المهنية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

العربي فرحاتي، (2011)، منشورات مخبر نظم الجودة " الجودة في التعليم " جامعة باتنة

محسن علي عطية، (2009) الجودة في التعليم العالي، ط1، القاهرة

استمارة المشاركة

الملتقى الدولي الثاني

"دور الاتصال في ضمان الجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية العالي"

15/16/2019/أفريل

جامعة البليدة2 –لونيسسي علي- الجزائر

إسم واللقب المشارك: بن عمرة العمريّة- خرموش سميرة.

الجنسية: جزائرية.

الرتبة العلمية: أستاذ مؤقت بجامعة المسيلة- أستاذ مؤقت بجامعة المسيلة.

المؤسسة الانتماء: جامعة البليدة 2- جامعة الجزائر 2.

محور المشاركة: الاول

احمد الخطيب ورداح الخطيب 1429:ادارة الجودة الشاملة (تطبيقات تربوية):عالم الكتب الحديث ط1، دار المسيرة، عمان

نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، 2005م.

نشوان جميل 2004 تطوير كفايات المشرفين الاكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة في فلسطين ورقة عمل اعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني بجامعة القدس .

سعيد بن حمد الربيعي 2008 التعليم العالي في عصر العولمة دار الشروق الاردن

سهيل دياب المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي العشرين.

الصاهد فتيحة (2018) اثر استراتيجية تدريسية قائمة على نموذج ديمنغ للجودة الشاملة على الاداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية اطروحة دكتوراه قسم علم النفس جامعة سطيف 2

عبد العالي هبال، (2017) ادارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر3 قسم العلوم السياسية

عمور، الحايك، (2014) الواجبات المرتبطة بأداء معلم التربية الرياضية لتنفيذ المنهاج في ظل الجودة الشاملة مقال منشور في مجلة دراسات المجلد 41 العدد 1 الأردن عبيدات ذوقان و آخرون (2000) البحث العلمي، مفهومه، وأدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع الرياض السعودية

فيصل محجوب بسمان (2003) ادارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية، المنظمة العربية للتنمية الادارية.

نشوان جميل 2004 تطوير كفايات المشرفين الاكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة في فلسطين ورقة عمل اعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني بجامعة القدس .

- 1- عنوان المداخلة: درجة مساهمة تكوين هيئة التدريس في رفع جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة الجامعة
عنوان الملتقى: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات بين التكوين والممارسة في المدارس العليا
السنة: 30/2017 أكتوبر
المكان: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
- 2- عنوان المداخلة: دور الأنشطة الرياضية في المدرسة في تعزيز قيم المواطنة في ظل العولمة
عنوان الملتقى: النشاط البدني الرياضي ومنظومة القيم
السنة: 2017/نوفمبر 28
المكان: جامعة محمد بوضياف المسيلة
- 3- عنوان المداخلة: معايير اللاتقاء الموظفين في الإدارة الجزائرية – مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالمسيلة نموذجاً
عنوان الملتقى: آليات وأدوات الانتقاء المهنيين في المؤسسات الجزائرية
السنة: 07/06/2017 ديسمبر 2017
المكان: جامعة الحاج لخضر باتنة
- 4- عنوان المداخلة: البطاقة الزرقاء "المرضى النفسيين" دراسة ميدانية بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية المسيلة
عنوان الملتقى: وصمة المرض النفسي والتشافي من الإدمان والتمييز الناتج عنهما
السنة: 06 ديسمبر 2017
المكان: جامعة زيان عاشور الجلفة
- 5- عنوان المداخلة: العلوم الإنسانية ومنطق تخلفها النسبي
عنوان الملتقى: إشكالية مناهج البحث في العلوم الإنسانية
المكان: 25 ديسمبر 2017
المكان: مركز البحث للعلوم الإسلامية الاغواط
- 6- عنوان المداخلة: واقع تطور الاهتمام بالتربية التحضيرية في الجزائر وفي العالم

- عنوان المشاركة: الأداء الأكاديمي و المهني للأستاذ الجامعي في ضوء قائمة ديمينغ للجودة الشاملة في التعليم
- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة –
الهاتف: 0661.69.31.54-0670.21.61.48
البريد الإلكتروني: benamram82@gmail.com -
samirakhermouche@yahoo.com

السيرة الذاتية

- الاسم واللقب: بن عمرة العمرية
تاريخ الميلاد: 07 أوت 1982 بالمسيلة
رقم الهاتف: 0670216148
العنوان: شارع بن بو العيد 148 حي الجعافرة المسيلة
الرتبة: شهادة الماستر في القياس والتقويم التربوي
سنة الحصول عليها: 2016
المنشورات والمداخلات:
● الملتقيات الدولية:
1- عنوان المداخلة رقم (1): نماذج من أدوات قياس الذكاء الوجداني
السنة: 30/جانفي 2018
عنوان الملتقى: مكانة الوجدان في علم النفس الحديث
المكان: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
2- عنوان المداخلة: واقع التقويم التربوي وفق الأطر النظرية منحى التقويم كتنولوجيا للقياس نموذجا
عنوان الملتقى: أساليب التقويم في الجامعة بين التحصيل العلمي والحاجة الاجتماعية
السنة: 11/2018 أبريل
المكان: جامعة زيان عاشور الجلفة
● الملتقيات الوطنية:

عنوان الملتقى : التعليم التحضيري في الجزائر بين
الممارسة المحلية والمقاربات العالمية
السنة : 20 فيفري 2018

المكان : جامعة محمد بوضياف المسيلة
7- عنوان المداخلة : واقع المقاييس النفسية
والاجتماعية المكيفة في الوطن العربي
والجزائر

عنوان الملتقى : جدلية الكم والكيف في البحث العلمي في
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
السنة : 13 مارس 2018

المكان : قسم علم الاجتماع جامعة محمد بوضياف
المسيلة

8- عنوان المداخلة : بناء مقياس جودة الحياة
وفق النظرية الكلاسيكية
عنوان الملتقى : بناء وتكييف أدوات القياس النفسي
والتربوي وفق النظرية الكلاسيكية والمعاصرة
السنة : 18 ابريل 2018

المكان : قسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة
9- عنوان المداخلة : جودة الأداء الوظيفي
للأستاذ ودوره في تحسين المرافقة
البيداغوجية للطالب الجامعي
عنوان الملتقى : دور المرافقة البيداغوجية في تطوير أداء
الأستاذ الجامعي

السنة : 8/9 ماي 2018
المكان : قسم علم الاجتماع جامعة محمد بوضياف
المسيلة

• المنشورات:

1- نشر مقال بعنوان الإدمان وانتكاسة
العود لتعاطي المخدرات
في الكتاب الجماعي: دراسات حول مشكلة تعاطي
المخدرات

منسق الكتاب : د. اسماعيلي يامنة جامعة المسيلة
2- نشر مقال بعنوان مراحل التكفل
بالطفل المسعف بالجزائر

في كتاب جماعي لمركز البحث الإسلامي بالاغواط